

**حديث الرئيس محمد أنور السادات
في برنامج التليفزيون الأمريكي " لقاء الصحافة "**
في ٩ أغسطس ١٩٨١

سؤال : حول الحوار بين الولايات المتحدة و الفلسطينيين؟

الرئيس : انني شعرت بعد ان علمت بأن ياسر عرفات قد أعلن في مؤتمر صحفي انه سيحترم وقف اطلاق النار فان هذا تطور هام ، والخطوة الثانية التي تدعم ذلك هو الاقتراح الذي تقدمت به بأن يبدأ الحوار بين امريكا و الفلسطينيين لصالح السلام

قلت ذلك للرئيس ريجان .. وقلته لهيج .. وقلته لواينبيرجر ولم أكن أتوقع ان أتلقى رد فعل مباشر لما قلته اذ لابد للولايات المتحدة من مناقشة الموقف مع الاطراف الاخري .. سوف يأتي الي امريكا بيجين ثم الملك حسين ..والأمير فهد .. ومن الواضح ان امريكا ستحدد موقفها بعد هذه المحادثات

سؤال : عن رأيه في المقترحات التي اعلنها الامير فهد في السعودية والتي تتألف من ثماني نقاط؟

الرئيس : انني قرأت تصريحات ومقترحات الامير فهد وربما يكون ردا علي مقترحاتي، ولازلت مصراً علي ان وقف اطلاق النار بجهود السعودية وامريكا يعد نجاحا كبيرا ، وللاسف فإن الامير فهد لم يضيف كثيراً وملاحظاتي ان أسهل شيء بالنسبة لي ان اجلس في القاهرة واقول علي

امريكا ان تقوم بهذا أو ذاك أو ان يقوم بيجين بكذا أو بكذا .. ولا أشارك بشيء

أود أن أري الأمير فهد يساهم بدوره ويسأل امريكا ان تمارس ضغطا لصالح عملية السلام اتمني ان أراه مشاركا ومساهما في السلام بدلا من استخدام الاسلوب القديم ، كل من يريد ان يمارس جهداً عليه ان يقوم به ويكون له رأيه في ان يشارك ويساهم

سؤال : عن تصريح الامير فهد الذي قال فيه ان كامب ديفيد قد فشلت؟
لرئيس : علي العكس تماما انني لا أشارك الامير فهد فيما يقوله فهو لم يضيف جديدا .. وهذه هي افكاره والتي قالها من قبل .. حتي قبل ان أذيع وثائق كامب ديفيد ونحن في طريقنا من كامب ديفيد الي واشنطن الي البيت الابيض كانوا يهاجمون اتفاقيات كامب ديفيد فبدأ رد فعلهم قبل ان يقرأوا النص

سؤال : عن تصريح الامير فهد بان السعودية علي إستعداد بأن تعترف باسرائيل وان تعيش في سلام؟
الرئيس : ليس هذا جديدا علي الاطلاق .. لقد قالوا ذلك عدة مرات من قبل ولكن عندما جلسوا في بغداد بعد كامب ديفيد .. قرروا فرض الحظر علي مصر واتفقوا علي مقاطعتها وقطع العلاقات معها واعلنوا نفس التصريحات التي ادلي بها الامير فهد

سؤال : هل شعرت ان امريكا سوف لاتؤيد اسرائيل بنفس القدر الذي تؤيدها به الآن وهل طلبت من الرئيس ريجان ان تكون امريكا اكثر اعتدالا في علاقاتها مع اسرائيل ومع العرب؟

الرئيس : دعوني اقول لكم بصراحة ان هدف زيارتي لواشنطن هو مناقشة كل رؤوس الموضوعات مناقشة هذه الموضوعات بيني وبين الرئيس ريجان ، واعتقد دائما انني اذا توصلت الي تحقيق صداقة وفهم مع الرئيس ريجان فان ذلك كاف بالنسبة لهذه الزيارة لاننا سنتقابل معا ونتعامل معا عدة مرات وعلي اساس الصداقة يمكن مناقشة كل شيء

لقد وضعت امام الرئيس ريجان كل هذه الحقائق ، وسوف يلتقى الرئيس ريجان بأطراف أخرى ، وبعد ذلك نلتقى لنناقش هذه الموضوعات

سؤال : ماهي اسباب اصراركم علي بيع أمريكا طائرات الاواكس للسعودية وماهي مصلحة مصر في ذلك؟

الرئيس : نحن نعيش في منطقة متقلبة ، وهي اكثر مناطق العالم تفجرا ، وتجدون انتم مشاكل في بولندا وفي أوروبا وفي جنوب شرق آسيا ومناطق أخرى من العالم ، لكن في منطقتنا يحاول السوفييت ان يستغلوا مواقف امريكا السابقة في الماضي القريب ليقوموا حزام امن في منطقتنا يمتد من افغانستان وعبر اليمن الجنوبية وباب المندب وتشاد وليبيا ، وهكذا وهذا حزام خطيراً جداً

يكفي أن نقول لكم ان ليبيا لديها ٦٠ طائرة ميج طراز ٢٥ وهي طائرة قادرة وخطيرة جدا ويستطيعون ان يقوموا بالاستطلاع علي مصر والسودان وعلي اي منطقة ، وبعد وجود ليبيا في تشاد فنحن لانعرف شيئا مما حولنا السعودية مثلا ومنطقة الخليج ، هناك ٦٠ % من بترول العالم واحتياطيه اذا اصيب ذلك فان الحضارة الغربية ، واليابان سوف تتحمل العواقب

ولذلك قلت لأمريكا لاتتركوا السعودية تجلس " كالبطة العمياء " لايعرفون شيئا من حولهم

سؤال : هل انت علي استعداد ان تعطي امريكا تسهيلات في المطارين اللذين ستسحب منهما اسرائيل في سيناء؟
الرئيس : قلت واعلنت عن موقفي من قبل اعطيك تسهيلات في كل مصر ولكن سيناء لأأريد ان يكون هناك ادني شك في عودة سيناء الي مصر كاملة لأن الذين انتقدوني استخدموا ذلك وقالوا ان اسرائيل ستعيد القواعد لامريكا وانا قلت لاتسهيلات في سيناء ، امامكم تسهيلات في اي منطقة اخري الا سيناء وقد وافقت امريكا علي ذلك

سؤال : هل تقول ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني الذي علي امريكا ان تتفاوض معه؟

الرئيس : لا .. أنني أود أن أقول هذا .. ليست هي الممثل الشرعي الوحيد هذا هو موقفي .. ودعني أقول لك ان عمد الضفة الغربية وغزة الذين انتخبوا تحت الاحتلال الاسرائيلي تعرف انهم في المنظمة

سؤال : هل تحتفظ مصر بعلاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية؟
الرئيس : للأسف لا .. في هذه الايام ليست لنا علاقات مباشرة مع منظمة التحرير .. انهم يهاجمونني كل يوم

سؤال : هل هي منظمة قوية لها قدرتها وتأثيرها وتنظيمها؟
الرئيس : كما قلت ليست هي الممثل الشرعي الوحيد الذي طلبت من أمريكا ان تتفاوض معهم .. وهناك جهود قامت بها امريكا والسعودية مع الفلسطينيين وكانت هناك اتصالات بين السعودية والمنظمة واسرائيل ، ودمشق بوساطة امريكا .. وكان حبيب لايطير من السعودية الي اسرائيل مباشرة .. ولكنه كان يمر في القاهرة الي القدس وهذه الحقيقة تؤكد ان هناك اتصالات بين جدة والفلسطينيين واسرائيل ودمشق

سؤال : قلت لي في القاهرة ياسيادة الرئيس ان سياسة القمح الذي تبنيه امريكا للسوفييت يدفعهم للحصول علي البترول في منطقة الشرق الأوسط بدون طلقة نار واحدة وعن طريق تطويق المنطقة فهل تشعر سيادتكم بأن أمريكا قامت بتغيير موقفها علي ضوء هذه الحقائق ؟

الرئيس : انني لاعيد بأن ادارة ريجان وهيج عندما زارني في مصر وزار المنطقة اعترف بهذا الخطر وكان هذا الاعتراف اكثر من الأول .. لقد تركت لأمريكا ادراك مدي هذه الخطورة

سؤال : هل تعتقد ياسيادة الرئيس ان الوقت متأخر لوقف التدخل السوفيتي والتسلل؟

الرئيس : .. لا .. بالعكس ربما لم أعبر عن نفسي بوضوح مازالت لنا اليد العليا في الموقف ولايمكن ان نضيع الوقت ولابد من ان نتحرك ونعد لمواجهة اي احتمال منذ احداث ايران وكما ترون فإن الحالة مضطربة بل علي العكس استطيع ان اقول انها متدهورة وقد يحدث اي شيء في اي وقت ونحن لاابد ان نكون علي استعداد لمواجهة كل هذه الاحتمالات لذلك لاابد من اعداد العدة من الان للمواجهة في حالة حدوث انهيار

سؤال : هل تتوقع مشاركة ريجان شخصيا في عملية السلام كما كان يقوم بها الرئيس السابق كارتر؟

الرئيس : انني سعيد جدا لقد كنت انوي ان اسأل ريجان ان يستمر في عملية السلام كشريك ولم اسأله هذا السؤال لأنه عندما قابلته التزم بذلك منذ أول لحظة انه لعلني استعداد للعمل معنا كشريك في عملية السلام

سؤال : مارأيكم في الرئيس ريجان؟

الرئيس : انه شخصية محبوبة ، وهو رجل مدرك لمشاكل العالم مثل جنوب شرق آسيا والموقف في أوروبا والموقف في بولندا والموقف في منطقتنا والعلاقة بين احداث الشرق الاوسط واوروبا ، وهو مدرك تماما لرؤوس الموضوعات التي ناقشناها

سؤال : نتيجة لزيارتك هل طلبت مساعدات اضافية من الولايات المتحدة؟
الرئيس : لم أناقش ذلك ، وفي الكونجرس قلت لهم عاملوني كما تعاملون اسرائيل لان علينا نفس المسؤوليات وكان رد فعلهم طيبا وايجابيا

سؤال : هل ستحصل علي طائرات الاواكس هل طلبت شراءها؟
الرئيس : لا اريد .. ان احصل فقط علي طائرات من طراز " ايجل اي " وهي كافية بالنسبة لي في الوقت الحاضر